

خيوط من الحكمة وإبرة من صبر.. رجل مسن تثبت بمهنة الطفولة

قامشلو، سلافا عثمان - في أحد أزقة سوق مدينة قامشلو، يواصل الخياط الأرمني "جيراغورس كيدورز"، حياكة عمره بخيوط الصبر والحب في دكانه الصغير. منذ أكثر من خمسين عاماً، حيث لا يزال صدى الماكينة يعيد قصص الزمن.



وفي زمن أصبحت فيه المهن اليدوية تتراجع أمام زحف التكنولوجيا والموضة السريعة، يبدو كيدورز كأنه من زمن آخر، رجل حافظ على مهنته بكل ما فيها من تفاصيل وأسرار، ونقلها من جيل إلى جيل. حتى دون أن يقصد

صحية أثرت على قدراته الجسدية، ومع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، تزداد معاناته، خاصة في دكان صغير بلا تبريد؛ هناك فرق كبير بين الآن والماضي فحسب. بل ذاكرة حية لمدينة من حيث العمل، فانخفض عيب العمل لدي بسبب مرضي، وحالياً، بسبب ارتفاع درجة الحرارة، أواجه بعض الصعوبات بسبب حالتي الصحية».

ومع هذه التحديات، لم يتوقف عن العمل، بل لا يزال يفتح دكانه يومياً، يستقبل الزبائن بابتسامته المعتادة، ويحوك لهم ما يطلبونه، بالإتقان الذي اعتاده منذ سنوات طويلة،

خيوط من الذاكرة

بدقة لافتة في قص القماش وخياطة التفاصيل الصغيرة، الحرفة التي أتقنها باتت تنطق بلغة الزمن. حكّي عن عقود من التفاني والعمل الصامت، عن رجل لم يتوقف يوماً عن فعل ما يحب، لكن، وكما هو حال كل قصة نضال، لم تكن حياة كيدورز مفروشة بالورود، ففي السنوات الأخيرة بدأ يعاني من مشاكل

التي تجاوز عمرها خمسين عاماً، ما زالت تعمل بصمت، تماماً كصاحبها، صوتها بالكاد يُسمع، لكنها حاضرة، تماماً كيد صاحبها، التي لا تزال تنسج وخوك رغم تقدم العمر؛ الخياطة ليست فقط مهنة، بل هي حياتي كلها، هي الشيء الذي كنت أهرب إليه منذ الصغر، ووجدت فيه راحتي»

قالها، وهو يرفع نظره من قطعة قماش بدأ بخياطتها، وكأنه يحرق في الزمن ذاته،

وبين، أن في بداياته، كان يخط ملابس الرجال فقط، حيث كانت تلك المهارة التي تعلمها وتخصص فيها، لكن مع مرور الوقت، وتغير الطلبات من الزبائن، بدأ يطور نفسه بنفسه، وأضاف

إلى مهاراته فن خياطة ملابس النساء؛ «كل مرحلة من مراحل حياتي كانت تتطلب مني أن أتعلم شيئاً جديداً، لم أكن أملك الوقت أو الإمكانيات للذهاب إلى دورات تدريبية أو معاهد، كل ما تعلمته، تعلمته من عملي ومن زبائني ومن أخطائي».

وعلى الرغم من سنوات العمل ودخل دكانه المتواضع بسوق قامشلو، ما تزال ماكينة الخياطة

فليس بوداك: رسالة القائد عبد الله أوجلان أعادت لنا الأمل وسنعمل وفق توجيهاته

أوضحت الرئيسة المشتركة لمجلس الشعب في مخيم مخمور أفليس بوداك، أن الرسالة التي بعثها القائد عبد الله أوجلان لأهالي مخمور كانت دعفاً لتصعيد النضال وعدم تناسي تضحيات الكرد في الماضي، مؤكدة، أن الرسالة بعثت في نفوس أهالي مخمور الأمل بالعودة للديار، وأن الشعب في مخمور سيعمل وفق توجيهات القائد، ص- ٢



روناهي

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أستت عام ٢٠١١ - السنّة الرابعة عشرة | العدد : ٢١٨٤ | النسخة الإلكترونية - ٢١٨٤ | الخميس - ١٤ آب ٢٠٢٥م

قفزة 15 أب أساس ثورة الشعوب التواقّة للحريّة

شكّلت قفزة الخامس عشر من أب، بدء الكفاح المسلح، ركيزة أساسية لانطلاق ثورة التاسع عشر من تموز في شمال وشرق سوريا، وأساس حرب الشعب الثورية، وكذلك أساس عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، التي نادى بها القائد عبد الله أوجلان مؤخراً، وتركت آثارها على الشعب الكردستاني الذي أيقن أهمية الحماية الذاتية وحق الدفاع المشروع في التصدي للهجمات الاحتلالية..ص- ٥



العقول الصغيرة تصنع المعجزات.. أولمبياد الحساب الذهني يشعل شرارة الإبداع في مدينة الطبقة

خت سقف مركز الثقافة والفن في مدينة الطبقة، جلس «تيسير الباشا ومحمد علايا»، طفلان لا يتجاوز عمر كل منهما خمس سنوات، مسكّين بعدادات السوروبان بتركيز عميق، مشاركين في أول أولمبياد للحساب الذهني في إقليم شمال وشرق سوريا، ص- ٣

من السويداء إلى كونفرانس وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا.. الحكومة الانتقالية الخاسر الوحيد

ابتهج السوريون بسقوط النظام السابق وكانت الآمال عريضة وتصوّر كثيرون إن السقوط سيكون بوابة لبناء سوريا الجديدة معالمها، سترسّم في الفترة الانتقالية التي يجب أن تكون جسر العبور إلى دولة ديمقراطية، تعكس تنوع المجتمع السوري، وتنتهي عقوداً من الإقصاء والتهميش، ص- ٨



أهالي جنوب الحسكة: إرث الشهيد نور الدين صوفي سيصون وحدة المجتمع

أثنى الأهالي في جنوب الحسكة على تضحية الشهيد نور الدين صوفي، ودوره في تلاحم الشعوب، مشددين على إن إرثه سيحفظ وحدة المجتمع، ص- ٤

(٥٠٠) ل.س

نتائج سلبية لمنتخب الشابات السوري في الصين



عادت بعثة المنتخب السوري للشابات من الصين خالية الوفاض، بعد النتائج السلبية في تصفيات كأس آسيا، والتي أقيمت مؤخراً في الصين، ووجهت انتقادات واسعة بسبب هذه النتائج، بينما دعم العديد هذه التجربة وطالبوا بتقديم الدعم اللازم للمكرة الأثوية السورية من الجهات المعنية حتى تصل للمستوى المطلوب، ص- ١٠

دودة اللوز الشوكية ودودة الحشد الخريفي تهددان الموسم الزراعي في الرقة



يعيش القطاع الزراعي في مقاطعة الرقة حالة من القلق الشديد بعد رصد انتشار غير مسبوق لآفات خطيرة تهدد المحاصيل الاستراتيجية في المنطقة، وعلى رأسها دودة اللوز الشوكية التي تضرب حقول القطن، ص- ١٠

دراسة حديثة تكشف ما تفعله الشاشات

«بقلوب الأطفال»، ص- ١١



فليس بوداك: رسالة القائد عبد الله أوجلان أعادت لنا الأمل وسنعمل وفق توجيهاته

جل آغا، أمل محمد - أوضحت الرئيسة المشتركة لمجلس الشعب في مخيم مخمور "فليس بوداك"، أنّ الرسالة التي بعثها القائد عبد الله أوجلان لأهالي مخمور كانت دفعاً لتصعيد النضال وعدم تناهي تضحيات الكرد في الماضي، مؤكدةً، أنّ الرسالة بعثت في نفوس أهالي مخمور الأمل بالعودة للديار وأنّ الشعب في مخمور سيعمل وفق توجيهات القائد.

بعث القائد عبد الله أوجلان، عوائل الشهداء في الخيم، وقد رسالة خاصة تطرق القائد من خلال هذه الرسالة لأهالي مخمور، للدور التاريخي الذي لعبه أهالي مخمور في مسيرة النضال الكردي إلى جانب رستم محمود، ومخيم مخمور، ومنها رستم محمود، في بناء مجتمع ديمقراطي والتسلح بالوعي وتصعيد النضال.

رسالة أمل وكرامة

مخمور، وقُرئت أمام حشود في مجلس

وبينت: «أعادت الرسالة الأمل في نفوسنا، وإصراراً للتثبيت بوطننا ولغتنا وهويتنا. لقد وضع القائد نقاطاً هامة وكيفية العمل والسير لتحقيق الأهداف والمطالب بالحقوق، وبناء دولة حرة. جننا لخمور ونحن أطفال لا نعلم عن كردستان شيئاً ولم يُبصرها



وعن أهمية وتأثير الرسالة على أهالي مخمور والتفاعل الذي حصل بعد قراءتها. أشارت لصحيفتنا "روناهي" الرئيسة المشتركة لمجلس الشعب في مخيم مخمور "فليس بوداك": «بعد سنوات وفي ظل هذه المرحلة الهامة، التي تمر بها القضية الكردية، حملت هذه الرسالة معاني الشوق لصوت قائدنا وتوجيهاته وفلسفته، رسالة القائد لخمور كانت دافعاً للمضي والاندفاع والتمسك بمبادئنا وقضيتنا وعدم التخلي عن حقوقنا».

مرجع لبناء مجتمع ديمقراطي

تقول فليس: «لم تكن مجرد رسالة، بل قرار الحرية والمساواة والعيش الكريم، طالبنا بها القائد برسالته، بل وذكرنا بأن ثورتنا قامت لذلك، ذكرنا بتضحيات قواتنا على الجبال، وبدماء شهدائنا، على بعد خطوات، وبعد هذه التضحيات

تدهور الحالة الصحية لمعتقلة سياسية

داخل سجن قرتشك في إيران



المعتقلة السياسية راحله راحمي بور في سجن إيفين، حيث نُقلت إلى السجن لقضاء فترة محكومتها. وفي آذار الماضي، حُففت عقوبتها من خمس سنوات وعشرة أشهر إلى أربع سنوات وشهرين. وذلك بعد قبول طلب إعادة المحاكمة والنظر مجدداً في القضية من قبل الفرع ٢١ لحكمة الاستئناف

لماذا تنعشك النسمة الباردة؟ دائرة عصبية للإحساس بدرجة الحرارة تحل اللغز

الألم والحكة

بأمل دوان وباقي أعضاء الفريق الآن في فهم كيفية تفاعل المسار المكتشف حديثاً مع الدوائر الحسية الأخرى. مثل تلك الخاصة بالألم والحكة، كما يرغبون في معرفة كيف يُمكن أن تُساهم الاضطرابات في هذه الأنظمة في حساسية الجسم للحرارة.

يُمكن أن يكون هذا النوع من العمل مفيداً في تخفيف الألم في سياق الإجراءات الطبية، على سبيل المثال، يُعاني بعض مرضى السرطان الذين يخضعون للعلاج الكيميائي من ألم البرد - وهي حالة تجعل حتى البرودة الخفيفة مؤلمة، رجح الباحث دوان أنه «من خلال فهم الدائرة المحددة المسؤولة عن الإحساس بالبرودة، ربما يتمكن العلماء من تطوير علاجات تستهدف هذا المسار لتقليل هذه الآثار الجانبية».

نتائج جديدة ومثيرة

تُعد الدراسة على فئران المختبر مجرد خطوة أولى في رسم خرائط هذه المسارات الحسية الرئيسية، وأضاف دوان أنه «لا تزال هناك العديد من الدوائر الحسية في الدماغ التي لم يتم فهمها تماماً، وتعد «الدراسة الأخيرة» مجرد مثال واحد على كيف يُمكن أن يؤدي رسم خرائطها إلى اكتشافات جديدة ومثيرة».

في السابق، كان علماء الأعصاب يعتقدون أن جميع أحاسيس درجة الحرارة، من البرودة الشديدة إلى الحر الشديد، تنتقل عبر المسار العام نفسه إلى الدماغ، تُظهر هذه الدراسة لأول مرة أن أجزاءً مختلفة من طيف درجة الحرارة تستخدم دوائر كهربائية مختلفة لتنبيه الدماغ.

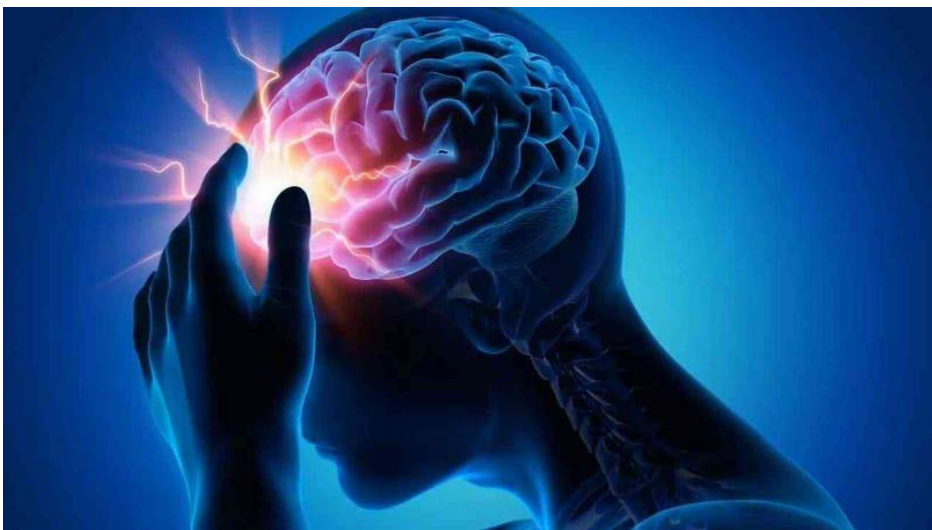
وصرح دوان قائلاً إن النتائج «تُحسن الفهم وتفتح أيضًا آفاقًا جديدة تمامًا لأبحاث حول كيفية معالجة الجهاز العصبي لأشواق مختلفة من المعلومات الحسية».

«نقطة نوعية»

استخدم الباحثون تقنيات تصوير متطورة ومراقبة كهربائية للقلب وخلايا سلوكية وبيانات وراثية متعمقة لتحديد كيفية نقل الفئران للإحساس بانخفاض درجات الحرارة من جلدها إلى أدمغتها.

لاحظ الباحثون وجود مستشعرات محددة على الجلد مُصنوعة على درجات حرارة تتراوح بين ١٥ و ٢٥ درجة مئوية، والتي تُعتبر باردة، تُثير هذه المستشعرات الخلايا العصبية الحسية عند تفعيلها، ثم تُرسل هذه الخلايا إشارات إلى النخاع الشوكي، حيث يتم تضخيم الإشارات وتُمرَّر ما يُنشط في النهاية الخلايا العصبية المتصلة بالدماغ.

اكتشاف جديد



دراسة ترسم خريطة للمسار العصبي الذي يستخدمه البشر لإدراك درجات الحرارة الباردة، ما كشف أنه منفصل عن المسار المسؤول عن استشعار الحرارة. وعلمنا التعامل معها بكل حذر». كما أكدت فليس بوداك، أنّ رسالة القائد عبد الله أوجلان هي مرجع للتعامل مع المرحلة الحالية، «رسالة القائد أعادت الحياة لقلوبنا، وسنعمل وفق كل كلمة قالها، فرسالته مرجع حقيقي».

الإدراك الحسي

فإن الدراسة، التي نُشرت في دورية Nature Communications، هي الأولى التي

دوائر كهربائية مختلفة

لا يقتصر تأثير الإفراط في استخدام المشاشات على إجهاد عيني الأطفال والمراهقين فقط. إذ أثبتت دراسة جديدة أن استعمال المشاشات لوقت طويل قد يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب والأيض. وأظهرت دراسة حديثة نشرت في دورية «مجعية القلب الأميركية» أن الأطفال في سن العاشرة والمراهقين في سن ١٨، الذين قضوا وقتاً طويلاً أمام الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف والتلفزيونات، وأجهزة الكمبيوتر، وألعاب الفيديو كانوا أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والأض مثل ارتفاع الدم، وارتفاع الكوليسترول، ومقاومة الإنسولين.

وحللت الدراسة بيانات أكثر من ١٠٠٠ مشارك من دراستين طويلتي الأمد في الدنمارك، واكتشف الباحثون أن كل ساعة إضافية يقضيها الطفل أمام شاشة ترفع خطر إصابته بأمراض مقارنةً بأقرانه. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة، ديفيد هورنر، الباحث في جامعة كوبنهاغن في الدنمارك، في بيان صحفي: «إنه تغيير بسيط لكل ساعة، لكن حين يتراكم، وقت الشاشة ليصل إلى ثلاث، خمس، أو حتى ست ساعات يوميًا، كما لاحظنا لدى العديد من المراهقين. فإن ذلك يحدث فارقاً كبيراً». ووجد الباحثون أن المراهقين بعمر ١٨ عاماً كانوا يقضون حوالي ٦ ساعات يوميًا أمام



المشاشات، في حين بلغ متوسط وقت المشاشة للأطفال بعمر ١٠ سنوات حوالي ٣ ساعات يوميًا. كما أظهرت الدراسة أيضاً أن النوم يؤثر على النتائج. إذ إن قلة النوم وساعات النوم المتأخرة زادت من العلاقة بين وقت المشاشة وخطر الإصابة بالقلب. وأضاف هورنر: «الحد من وقت المشاشة والترفيه في مرحلتنا الطفولة والمراهقة قد يحمي صحة القلب والتمثيل الغذائي على المدى الطويل». وتابع: «توفر دراستنا دليلاً على أن هذه العلاقة تبدأ في سن مبكرة، وتبرز أهمية وجود روتين يومي متوازن».

دراسة حديثة: جزئيات بلاستيكية ترتبط بآلاف الوفيات الناجمة عن أمراض القلب



كشفت دراسة حديثة، أجراها باحثون من مركز «الأنغون الصحي» بجامعة نيويورك الأمريكية، عن ارتباط جزئيات بلاستيكية موجودة في عبوات الطعام والأجهزة الطبية، بمئات الوفيات الوفيات بأمراض القلب في العالم، خاصةً في آسيا والشرق الأوسط، وأشارت الدراسة إلى أنّ التعرّض اليوميّ لبعض المواد الكيميائية، مثل مادة «الفثالات»، المستخدمة

في تصنيع الأدوات البلاستيكية المنزلية قد يكون له ارتباط بـ ٣٥٦ ألف وفاة عالمية في عام ٢٠١٨، وأظهرت الدراسة أنّ الجزئيات الكيميائية المعروفة باسم «فثالات البلاستيك» تسببت بأكثر من ٢٦٧٠٠٠ وفاة في آسيا والشرق الأوسط، وتوصل الباحثون إلى أنّ التعرّض لهذه المادة بشكل يومي، يمكن أنّ يسبّب استجابة مناعية مفرطة في شرايين القلب، ما

نتائج سلبية لمنتخب الشباب السوري في الصين

روناهي/ قامشلو . عادت بعثة المنتخب السوري للشباب من الصين خالية الوفاض، بعد النتائج السلبية في تصفيات كأس آسيا، والتي أقيمت مؤخراً في الصين، ووجهت انتقادات واسعة بسبب هذه النتائج، بينما دعم العديد هذه التجربة وطالبوا بتقديم الدعم اللازم للكرة الأثوية السورية من الجهات المعنية حتى تصل للمستوى المطلوب.



للمنتخبات السورية «سوار النجم» على صفحتها الشخصية؛ «من الطبيعي نتفاجأ بهيك نتيجة إذا ما كنت:

متابع لكرة القدم الأثوية تعرف مستويات المنتخبات المشاركة تعرف مستوى الدوري المحلي الموجود بكل بلد والذي يصدر لاعبات للمنتخب تعرف وقت التحضير والدعم المقدم لكل منتخب وللعبة بشكل عام وأخيراً

تعرف أئو هي تصفيات آسيوية وليست بطولة غرب آسيا

كل ذلك ليس تبرير ولكن من حق لاعباتنا يستمروا بطموحهم وندهمهم دائماً»

وأقيمت منافسات الجولة الخامسة من تصفيات كأس آسيا في الصين الدولة المستضيفة لمنافسات هذه المجموعة بجانب المنتخب السوري واللبناني والكمبودي في الفترة ما بين ١٠ إلى ١٠ من شهر آب الجاري.

ولكن المنتخب السوري لم يقدم الأداء المطلوب منه في المنافسات، فقد خسر في المباراة الأولى بنتيجة قاسية من المنتخب الصيني بسنة أهداف دون رد، وتبعها خسارة أخرى من المنتخب اللبناني بهدفين مقابل هدف واحد.

وهكذا خرج المنتخب السوري من دائرة المنافسة للتأهل لنهائيات كأس آسيا ٢٠٢٦ ، والتي ستقام في تايلاند. وكانت الأظار تنجه لتحقيق نتيجة إيجابية وفوز معنوي في المباراة الختامية مع المنتخب الكمبودي، ولكن النتيجة انتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف، وبهذه النتيجة حقق المنتخب السوري النقطة الوحيدة له في المنافسات واحتل بذلك المركز الثالث في مجموعته متقدماً بفارق الأهداف عن المنتخب الكمبودي صاحب المركز الرابع والأخير.

ووجهت انتقادات كبيرة للنتائج السلبية للمنتخب السوري للشباب، وأغلبها طالبت بإبعاد المدير الفني لمنتخب الشباب «عصام خدام الجامع» المدير الفني للمنتخب السوري.

فرانز بيكنباور.. كأس يحمل إرث القيصر



اعتبارًا من الموسم الجديد (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، سيغير اسم كأس السوبر الألماني إلى كأس السوبر فرانس بيكنباور تكريمًا للأسطورة الكرة الألمانية، وسيبدأ تغيير المسمى بدايةً من السوبر المقبل بايرن ميونخ وشتوتغارت. المقرر السبت القادم على ملعب «إم إنش بي أرينا»، وسيُعدّل الشعار والتصميم والفعاليات بما يتماشى مع التغيير في مبادرة من الاتحاد الألماني ورابطة الدوري لتخليد ذكرى «القيصر».

وقالت هايدي بيكنباور، أرملة الأسطورة، «كان فرانز سيسعد هذا التكريم، خاصةً أنه فاز بالبطولتين مرات عدة، أشكر بيرند نوبيندورف وهانز يواكيم فانتسكه على تقديرهما له».

وأكد نوبيندورف، رئيس الاتحاد الألماني، إن إعادة التسمية «رابط مرئي بين بيكنباور وكرة القدم بكل مستوياتها»، فيما وصف فانتسكه، المتحدث باسم رابطة الدوري، النجم الراحل بـ«إن

بذء٤٤ مباراة و٤٤ هدفًا في الدوري،

دوليًا، خاض بيكنباور ١٠٣ مباريات، وفاز بكأس العالم ١٩٧٤ ويورو ١٩٧٢، وحل وصيفًا في مونديال ١٩٦٦ ويورو ١٩٧١،

مسيرة تدريبية حافلة بالألقاب

في يورو ١٩٨٤، خرج المنتخب الألماني من دور المجموعات لأول مرة في تاريخه، وهو ما كان بداية لمسيرة بيكنباور التدريبية، حيث تولى قيادة المنتخب وعمره ٣٨ عامًا،

وقاد الفريق إلى نهائي كأس العالم ١٩٨٦، لكنه خسر ٢-٣ أمام الأرجنتين، وفي يورو ١٩٨٨ على أرضه، توقف المشوار في نصف النهائي أمام هولندا، لكن بعد عامين فقط، عاد «القيصر» ليحقق الجء. عندما فاز بكأس العالم ١٩٩٠ في إيطاليا، متغلبًا في النهائي على الأرجنتين بهدف أندرياس برته من ركلة جزاء ليصبح بيكنباور ثاني

الأبطال، وكأس الكؤوس الأوروبية، وكأس الإنتركونتيننتال،

في ١٩٧٧ انتقل إلى نيويورك كوزموس، وانضم لبايرن في ١١ أيلول ١٩٤٥، وأول مباراة له مع الفريق الأول بعمر ١٨ عامًا، بجوار نجوم مثل سيب ماير وجيرد مولر، حقق مع البايرن ٤ ألقاب دوري، ٤ كأس ألمانيا، ٣ كأس أوروبا للأندية

العقول الصغيرة تصنع المعجزات.. أولمبياد الحساب الذهني

يشعل شرارة الإبداع في مدينة الطبقة

الطبقة، عبد المجيد بدر . تحت سقف مركز الثقافة والفن في مدينة الطبقة، جلس «تيسير الباشا ومحمد عليا»، طفلان لا يتجاوز عمر كل منهما خمس سنوات، ممسكين بعدادات السوروبان بتركيز عميق، مشاركين في أول أولمبياد للحساب الذهني في إقليم شمال وشرق سوريا.



نظام السوروبان، فقيمة الخرزة الواحدة تمثل الرقم خمسة، خلاًفاً للطريقة العد التقليدية، ما قد يسبب ارتباكًا نفسيًا أن هذه التحديات لا تعني الفشل، بل فرصة لتنمية التفكير التحليلي وتعزيز قدرة الطفل على استيعاب يتناسب مع نموه العقلي،

«الحساب الذهني بين النظرية والتطبيق»



سميرة الزين

ومن جانبها، قالت مديرة مؤسسة «SUPER ACTIVITY سميرة الزين»: «إن رياضيات الفيدا تمثل مدخلًا مثاليًا لتطوير مهارات الحساب الذهني عند الأطفال في سن مبكرة، لما تتميز به من بساطة وابتعاد عن التعقيد، إذ تعتمد على أساليب ذهنية لا تحتاج إلى أدوات ملموسة معقدة»، وأضافت، أن هذا الأسلوب يتناغم مع طبيعة تفكير الطفل الحساس، ويساعده على بناء الثقة بقدراته خطوة بخطوة، بعيدًا عن الضغط النفسي أو القلق، وأضافت: «الفيديا تمنح الطفل فرصة لفهم الأرقام بطريقة طبيعية وسلسة، وهو ما يسهل لاحقًا لتقبل أنظمة أكثر تقدمًا، مثل السوروبان، النظام الياباني الشهير في الحساب الذهني، الذي يرفع مستوى سرعة المعالجة الذهنية والتركيز».

ولكن أشارت سميرة، إلى أن السوروبان، رغم فوائده الكبيرة، قد يشكل تحديًا لبعض الأطفال في فهم طريقة تمثيل الأرقام: «الطفل الصغير معتاد على مفهوم «واحد يعني شيء واحد فقط» وعندما يُطلب منه أن يتعامل مع خرزة واحدة تمثل خمسة، قد يشعر بالارتباك، ويبدأ بطرح أسئلة صعبة قد تبدو بسيطة، لكنه يختبر بها حدود فهمه».

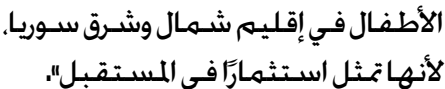
وبيّنت، أن هذه النقطة المفاهيمية قد تُربك الأطفال بين عمر «الرابعة



محمد عليا

لبناء شخصية متكاملة»؛ الطفل الذي يشارك في مثل هذه المسابقات يتعلم كيف يواجه التحديات، يتعلم الصبر والانضباط، ويتعلم أيضًا كيف يتقبل الفوز والخسارة بشكل صحي، كل هذا جزء من النمو الشامل للطفل».

واختتمت مدربة الحساب الذهني في مدينة الطبقة «أماني العلي»: «أتمل أن حظي هذه البرامج بالزبد من الدعم من المؤسسات التعليمية والأهلية، وأن تتوسع لتشمل أكبر عدد ممكن من الأطفال في إقليم شمال وشرق سوريا، لأنها تمثل استثمارًا في المستقبل».



أماني العلي

مختلّفًا من اللهارات والخبرات حسب فترة تدريبه، لكن ما كان ملفتًا للنظر هو الطفلان «تيسير ومحمد»، اللذان برزا بوضوح رغم صغر سنهما،

وتابعته: «تيسير الباشا، الذي بدأ تدريبه مع مسابقتي السوروبان والسودوكو بثقة وإجابات دقيقة، رغم ضيق ذهني منذ الصغر، حيث تتيح تدريبات مثل السوروبان، والسودوكو، ورياضيات الفيدا تنمية سرعة التفكير ودقة الملاحظة، فإدخال الأطفال في مثل هذه المسابقات يعزز ثقوتهم بأنفسهم ويشجعهم على تطوير مهاراتهم بطرق مبتكرة، جمع بين اللعب والتعلم».

وفي الوقت ذاته، تواجه هذه العملية تحديات تعليمية ونفسية تتطلب اختيار طرق تدريب مناسبة، خصوصًا في ظل وجود فروق جوهرية بين أنظمة الحساب التقليدية والذهنية، التي

ويُعد أوليبياد الحساب الذهني الذي أقيم في ١١ آب الجاري في مدينة الطبقة الأول من نوعه على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، نظّمته هيئة الثقافة والفن بالتعاون مع مؤسسة SUPER ACTIVITY، إلى أدوات ملموسة معقدة».

ضمن مسابقات متعددة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير والتركيز لدى الأطفال، وتضمن الأوليبياد أربع مهارات رئيسية:

– السوروبان الياباني: أداة حساب تقليدية تعتمد على خرزات تتحرك على أعمدة لتعزيز القدرة على الحساب السريع وحفيز البصر واليد.

– السودوكو: لعبة منطقية تتطلب ملء شبكة أرقام بحيث لا تتكرر الأرقام في الصفوف والأعمدة، ما ينمي التفكير التحليلي والتركيز.

– رياضيات الفيدا: نظام حساب ذهني هندي يستخدم تقنيات مختصرة للحساب السريع معتمدًا على التفكير الذهني دون أدوات ملموسة.

– مكعب الروبيك: أحجية ثلاثية الأبعاد تتطلب التفكير المكاني والذاكرة، وتساعد في تنمية التركيز والقدرة على حل المشكلات.

لكن رغم هذه المنافع، يواجه الأطفال صعوبات مثل تلك المتعلقة بفهم



أماني العلي

مختلّفًا من اللهارات والخبرات حسب فترة تدريبه، لكن ما كان ملفتًا للنظر هو الطفلان «تيسير ومحمد»، اللذان برزا بوضوح رغم صغر سنهما،

وتابعته: «تيسير الباشا، الذي بدأ تدريبه مع مسابقتي السوروبان والسودوكو بثقة وإجابات دقيقة، رغم ضيق ذهني منذ الصغر، حيث تتيح تدريبات مثل السوروبان، والسودوكو، ورياضيات الفيدا تنمية سرعة التفكير ودقة الملاحظة، فإدخال الأطفال في مثل هذه المسابقات يعزز ثقوتهم بأنفسهم ويشجعهم على تطوير مهاراتهم بطرق مبتكرة، جمع بين اللعب والتعلم».



تيسير الباشا

وفي الوقت ذاته، تواجه هذه العملية تحديات تعليمية ونفسية تتطلب اختيار طرق تدريب مناسبة، خصوصًا في ظل وجود فروق جوهرية بين أنظمة الحساب التقليدية والذهنية، التي



قد تسبب التباسًا لدى الأطفال في المراحل الأولى.

قصة نجاح الأبطال الصغار

وفي السياق، حدثت مدربة الحساب الذهني في مدينة الطبقة «أماني العلي» لصحيفتنا «روناهي»، عن التنوع الكبير في مستويات المشاركين والحياتية خصوصًا في مجتمعاتنا التي تحتاج لتطوير مهارات أبنائها في هذا الجانب».

وأشارت، إلى أن التدريب في هذه الأعمار المبكرة ليس مجرد تعلم أدوات، بل رحلة

أهالي جنوب الحسكة: إرث الشهيد نور الدين صوفي سيصون وحدة المجتمع

البشادي / حسام الدخيل - أثنى الأهالي في جنوب الحسكة على تضحية الشهيد نور الدين صوفي، ودوره في تلاحم الشعوب، مشددين على إن إرثه سيحفظ وحدة المجتمع.

رسائل العزاء وعهد الوفاء

اجتمع المتحدثون في خيمة العزاء على أن تضحيات الشهداء لن تذهب سدى وأن دعاءهم ستبقى منارة تهدي الأجيال المقبلة، وكانت الرسالة الأبرز في الوفاء للعهد، من خلال السير على نهج الشهداء والعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار في الشنديي ومحيطها.

وقد أكد المشاركون أن استنكار الشهداء لا يقتصر على المناسبة، بل يجب أن يكون جزءًا من وعي المجتمع، عبر بناء مشاريع خدمية وتنموية تحمل أسماءهم وتخلد ذكراهم.

ويشار إلى أنه بتاريخ ١١ آب الجاري أعلنت قوات الدفاع الشعبي (HPG) عن

افتتح مجلس عوائل الشهداء في الشنديي الأربعاء ١٣ آب الجاري خيمة عزاء للشهيد نور الدين صوفي في مزار شهداء الشنديي وسط حضور واسع من أبناء المنطقة ومثلي المؤسسات المدنية.

وقدم العشرات من أبناء مدينة الشنديي والعريشة ومركدة وأجبع العزاء بالتوافد إلى الخيمة، في مشهد عبّر عن وحدة الصف والتلاحم المجتمع المحلي في تكريم من ضحوا بحياتهم، ففاعاً عن أرضهم وقيهمهم.

مع بدء المراسم، ارتفعت صور الشهداء وأعلام المؤسسات المشاركة، فيما زُيّنت خيمة العزاء بعبارات الوفاء والإخلاص للشهداء، وقدم الحضور العزاء في أجواء يسودها الحزن الممزج بالفخر فتداولوا قصصاً عن بطولات الشهيد القيادي نور الدين صوفي ومواقفه الجليلة.



مركز الأخبار - أكدت وكالة روج نيوز في الذكرى التاسعة لاستشهاد مراسلها ودات حسين إصرارها على متابعة قصيته عاماً

قوى الأمن الداخلي بدير الزور تكشف مخططات داعش في المنطقة

مركز الأخبار: كشفت قوى الأمن الداخلي في مقاطعة بدير الزور أن خلايا داعش استغلّت الظروف العامة والفرغ الأمني في الداخل السوري، وتركز الآن على تجنيد مرتزقة جدد في المنطقة.
شهدت مقاطعة بدير الزور خلال الأشهر الثمانية الماضية خديبات كبيرة وسط موجة نشاط متصاعد خلايا مرتزقة داعش في المنطقة، حيث شملت هذه التحديبات استهداف أعضاء لقوى الأمن الداخلي ومقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، بالإضافة لاستهداف عدة حواجز عسكرية في المقاطعة، وكان قد أفاد محمود الحسين الإباري في قوى الأمن الداخلي بمقاطعة بدير الزور لوكالة هاوار، بأن خلايا مرتزقة داعش استغلّت الظروف العامة في سوريا، وخصوصاً حالة عدم الاستقرار التي شهدتها بدير الزور لنشן هجمات ضد المراكز والحواجز والمدنيين ووزعة الأمن. وأشار إلى وجود شقين رئيسيين لنشاط هذه الخلايا، قسم من الخلايا منظمة تعمل على إعادة بناء التنظيم، وقسم آخر يستهدف بزعة الاستقرار بشكل متقطع.

مع التركيز على تجنيد عناصر جديدة في المنطقة، مستغلة الأوضاع في المنطقة، وأكد: إن «قوى الأمن الداخلي والقوات العسكرية، كانت في مواجهة مستمرة لهذه الهجمات، وأنها ردت بسرعة على العمليات التي قامت بها خلايا التنظيم.

وأسفرت هذه الواجبات عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف القوات»

وأعلن الحسين عن نجاح قواتهم، بعد عمليات متعاقبة ورصد دقيقة، في ضبط كميات من



بدير الزور إلى ضرورة التعاون المشترك مع القوات الأمنية والعسكرية عند مشاهدة أي تحركات لهذه الخلايا، مؤكداً أن هذا التعاون هو ركيزة أساسية في جهود استعادة الأمن والاستقرار في المقاطعة.

إلقاء القبض على ١١ مرتزقاً لداعش في العراق وباشور كردستان

مركز الأخبار - أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في بيان عن إلقاء القبض على ١١ من مرتزقة داعش في العراق وباشور كردستان.

وذكر البيان، إن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب نفذت سلسلة عمليات كبرى ضمن الجهود الوطنية المستمرة لملاحقة مرتزقة داعش، هذه العمليات المنفصلة أسفرت عن إلقاء القبض على خمسة إرهابيين في نينوى وأربعة آخرين في كركوك. استناداً إلى معلومات دقيقة».

وأوضح البيان، عن تنفيذ عمليات تطهير واسعة في نينوى وصلاح الدين وكركوك، شملت تدمير مضافات وأنفاق وكهوف تحتوي على مواد متفجرة كعامة العثور على عتارٍ متنوع وتضجير الأنعام وعبوات ناسفة خلال هذه العمليات.

وفي سياق متصل، أفادت المديرية العامة لمكافحة الإرهاب في باشور كردستان، بأنه تم اعتقال أحد عناصر مرتزقة داعش في كرميان، كان على صلة مباشرة بهجمات داعش منذ بدائها.

وتم تسليمه إلى الأجهزة الأمنية العراقية لاستكمال الإجراءات القانونية بحقه.

ومن جانب آخر، رفضت السفارة العراقية في واشنطن تصريحات

المدرسة الصالحية... أطلال باقية تصارع الزمن

يعود تاريخ المدرسة الصالحية التي أنشأها السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب، بين عامي 64١هـ / 1243م و 647هـ / 1249م، وتقع في شارع المعز لدين الله بالنحابين بحي وسط القاهرة، وقد بُيّدت على مساحة شاسعة من الأرض، ولم يبق من هذه المدرسة سوى الواجهة الرئيسية التي تتوسطها المنذنة وأجزاء من إيوان الغربي للمدرسة.



اليوم إلا بقايا مدرسة الصالحية، ذلك الأثر الشامخ الذي يتحدى الزمن، المصري بوضع المدرسة في سلم الأُولويات. فهي أول مدرسة يدرّس فيها فقه المذاهب الأربعة في القاهرة بعدما ساءت حالتها نتيجة التعديبات التي اغتصبت مساحات واسعة منها والإهمال سنوات طويلة وتصدّع أجزاء منها في ثمانينات القرن الماضي، وتضرّرها من زلزال ١٩٩٢، وقد انتهت الهيئة أخيراً من ترميم الإيوان في إطار مشروع ترميم آثار شارع المعز.

المدرسة الصالحية، وكما يراها مهتمون بالتاريخ ومنهم د. أيمن فؤاد سيّد، أستاذ التاريخ الإسلامي، في تصريحات إعلامية، «أحد أهم نماذج العمارة الأيوبية في مصر لكن تخطيطها لم يكن عمودياً مثل مدارس العصر المملوكي، لكنه مستطيل غير متساوي الأضلاع، وختل قاعات المدارس جانبي هذا المستطيل، في كل جانب قاعتان، يضيف سيّد أن أنبئة هذه المدارس الداخلية اندثرت ولم يبقَ لقبها إلا إيوان الفقهاء المملوكية الجاور

متميّزة إلى إيوان الفقهاء المملوكية للمدرسة الأيوبي (٥١٧هـ/١١٧١م)، حُجر الباب ولم تعد ثمة حاجة إليه خصوصاً أن القصر الفاطمي تعرّض للهدم ولسوء القاهرة الزارحة مدارسها الإسلامية لسكن أمراء الدولة الأيوبية، عندما أراد السلطان نجم الدين أيوب بناء مدرسة تنافس مستنصرية بغداد وقع اختياره على منطقة باب الزهومة وكانت بمثابة جامعات، ولم يبقَ منها القصر الفاطمي فأمر بهدمه وبدأ

استعادة كتاب «ألف ليلة وليلة» مرجعيته الإسلامية من تأثيرات المستشرقين

عن مشروع «كلمة» للترجمة. مركز أبو ظبي للغة العربية، صدر مؤخراً كتاب «المرجعية الإسلامية لألف ليلة وليلة: المكونات السردية والعلاميّة والدينيّة والاجتماعية والسياسية لفضاء السرد. من تأليف الدكتور محسن جاسم الموسوي، وترجمة حبيبة حسن.

في غضون عقدين ازدهاراً حُدوه الطاقة الإمبراطورية، وهي تستقدم أحسن ما لدى الحضارات المجاورة وتصدر إليها في عملية أخذ وعطاء المستشرقون الأوائل وهم يرون شيئاً هنا وآخر هناك لما تخليه الرحالة عن شرق غامض مربب متلبس، وعادات وتقاليده أسبقوا عليها صفة الثبات والديمومة.

ولهذا يأتي الكتاب مكلّلاً منهجية تتألف من آليات التنقيب والبحث، وهي ترى في البعد أن القضية العباسية سرديّة واسعة وعميقة. أخذت من الثقافة رصيذاً ومن الوعي الحضري

بناء أول مدرسة للمذاهب الأربعة، في المدرسة لوحة رخامية تذكارية عليها كتابة تاريخية هذا نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم، أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الأعظم الملك الصالح نجم الدين بن محمد بن أبي بكر بن أيوب. في سنة إحدى وأربعين وست مائة» بعد بناء المدرسة أوقف الصالح أيوب عائد إلى حيا الصلغة المقابل للمدرسة بالإضافة إلى ممتلكاته الأخرى لضمان استمرار المدرسة في أداء واجباتها على أكمل وجه بعيداً عن تدخل الملوك والسلاطين من بعده في شؤونها. وهو نظام كفل لها ولعلميها حرية واستقلالية بعيدا عن ذهاب السلطان وتخلّقه، قبة الصالح استغلّت شجرة الدر قاعة شيخ المالكية في المدرسة الصالحية لبناء قبر عليه قبة لمولاها الذي رَمَ أخيراً.

وكالات

السلطان الصالح نجم الدين الذي قتل في المنصورة في الحرب التي خاضها على الفرقة الصليبيين (١٢٤٨هـ/١٢٤٩م). فأخضت أمر وفاته خوفاً من اضطراب الجيش والبلاذ، ولما انهزم الصليبيون وأسر قائدهم لويس التاسع ملك فرنسا. وانتهت الحملة الصليبية السابعة بانسحاب الجيوش المغيرة. أعلنت شجرة الدر نبأ وفاة السلطان الصالح ونقلت جثمانه في احتفال مهيب لا تنقصه أبهة الملوك إلى القبة التي بنتها خصيصاً له في شارع المعز ولا تزال قائمة حتى اليوم، نظراً إلى أهمية المدرسة الصالحية وعلو قدرها بين مدارس القاهرة. قرر السلطان الملك المعز عز الدين أيبك أن يعقد نائب السلطنة مجلسه في تلك المدرسة مع نواب دار العدل (١٢٤٩هـ/١٢٤٩م) لكشف مظالم

في الأهمالي راحوا يستقطعون القطعة منها تلو القطعة لإنشاء محلات ومساکن حتى اخترق حرم المدرسة من الداخل بالكامل وأصبحت بوابتها الرئيسة المطلّة على شارع المعز بداية لنشاع طويل جرّ من خلاله المرة في ذهابهم وإيابهم، بعدما كانت البوابة نفسها تستقبل السلاطين وكبار الأمراء وعلماء الإسلام، بالإضافة إلى تعدي أصحاب الحرف والمهن على حرمة الأثر، شكّمت المدرسة بأكشاك صانعي التحف الأثرية وورشهم، ما يشكّل خطراً على سلامة ما تبقى منها، كذلك، أصابها زلزال ١٩٩٢ بأضرار جسيمة ولم يبقَ من المدرسة إلا إيوان الذي رَمَ أخيراً.

وكالات

بحاول فيها المؤلف بيان أثر المرجعية العربية والهند، جزئياً إلى الليالي ومختصراتها وترجماتها الكثيرة لهذا عرضها على مستوى العالم ونالت شهرة كبيرة من خلال الكتب الأدبية، والعروض الفنية، والترجم، وغيرها، وتناول الكتاب أيضاً السياق التاريخي للمبالي والمضامين الأخلاقية فيها. ودور المرأة الكبير فيها، والإطار النقابي الذي وصل بها للعالمية، وعرض لوجهات نظر العديد من الكتاب العرب والعاليين به في أوروبا بعد نشر قصيدة اللورد تينيسون «ذكريات الليالي العربية» في إنجلترا، علم ١٨٣٠.

يلبي الفِصّاص توقعات جمهوره ويراعي مشاعرهم التي قد تصطم بنبرات الوعظ الديني أو السياسي المباشرة أو المعادية، وتكتنف الحكايات مرجعية إسلامية تنمو للرحمة والكرم والمرح والفكاهة، ومن هنا يأتي السحر المستمر للحكايات. سحر يفوق السجل التاريخي وسير الأُولياء.

ليالي السمр العربية

يُعدّ كتاب «ألف ليلة وليلة» أو «اليالي السمр العربية»، كما أطلق عليه في الإنجليزية، أحد أكثر الكتب تسليية في عربية وإسلامية في المقام الأول؛ بصفتها مستودعاً للذاكرة الشعبية والوعي الجمعي والديناميات الثقافية، كما هو جدير بها أن تفعل على الدوام، ومن ثم فقد لفتت «اليالي» الانتباه بصفتها مستودعاً للذاكرة الشعبية والوعي الجمعي والديناميات الثقافية، كما هو جدير بها أن تفعل على الدوام، وقد جذبت الأريزون في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في فترة ما بعد

بحاول فيها المؤلف بيان أثر المرجعية الإسلامية على حكايات ألف ليلة وليلة، والتي انتشرت وتنوعت طرق عرضها على مستوى العالم ونالت شهرة كبيرة من خلال الكتب الأدبية، والعروض الفنية، والترجم، وغيرها، وتناول الكتاب أيضاً السياق التاريخي للمبالي والمضامين الأخلاقية فيها. ودور المرأة الكبير فيها، والإطار النقابي الذي وصل بها للعالمية، وعرض لوجهات نظر العديد من الكتاب العرب والعاليين به في أوروبا بعد نشر قصيدة اللورد تينيسون «ذكريات الليالي العربية» في إنجلترا، علم ١٨٣٠.

يلبي الفِصّاص توقعات جمهوره ويراعي مشاعرهم التي قد تصطم بنبرات الوعظ الديني أو السياسي المباشرة أو المعادية، وتكتنف الحكايات مرجعية إسلامية تمتد يجب أن تتكامل مع السجلات السردية والكرم والمرح والفكاهة، ومن هنا يأتي السحر المستمر للحكايات. سحر يفوق السجل التاريخي وسير الأُولياء.

المرجعية الإسلامية

وكالات

من السويداء إلى كونفرانس وحدة الموقف لمكونات

شمال وشرق سوريا.. الحكومة الانتقاليّة الخاسر الوحيد

ابتهج السوريون بسقوط النظام السابق وكانت الآمال عريضة وتصوّر كثيرون إن السقوط سيكون بوابة لبناء سوريا الجديدة معالمها. سترسّم في الفترة الانتقاليّة التي يجب أن تكون جسر العبور إلى دولة ديمقراطيّة، تعكش تنوع المجتمع السوري، وتُنهى عقوداً من الإقصاء والتمييش، ولكن سرعان ما كشف الواقع وجهاً مغايراً. وأظهر حكومة رفعت شعار البشراكة لكنها مارست سياسات تتوافق كثيراً مع ذهنيّة الاحتكار القديمة، وتحدثت عن العيش المشترك وارتكبت انتهاكات جسيمة بحق أبناء الشعوب الأخرى كالعلويين في الساحل والدروز في السويداء وارتكبت أشنع الجرائم بعد سقوط النظام.

حمزة حرب
<div></div> <div>الأخرى فالجالس الخليفة التي كان يفترض أن تكون منتخبة خُولت إلى واجهات شكلية تُدبرقراراتٍ فوقية،</div>
أما التمثيل السياسيّ فقد طغت عليه الوجهة نفسها التي كانت تنصنّر المشهد في المعارضة التقليديّة مع تغييب شبو كامل لقوى المجتمع المدني والشباب والنساء والشعوب بمختلف أبنائهم وقومياتهم التي لا تدور في فلك السلطة الجديدة كما تمّ استبعاد مثلي مناطق شمال وشرق سوريا من أيّ موقع مؤثّر في صنع القرار رغم أنّهم يديرون مناطق واسعة تتمتع باستقرار تام.

كما إنّ الحكومة الانتقاليّة بدأت تُخذ القرارات المصيريّة في غرف مغلقة دون مشاورات حقيقية أو حوار مع الأطراف المعنية تبني الصفقات تشكل التحالفت الإقليمي والدولي حتى وصل الحال للقراءات متعددة مع إسرائيل بينما تقصي وتهشّق أيّ صوتٍ داخلين في سوريا.

حين وصل الحال إلى حظر نشاط العديد من الأحزاب والنظمات بينما جرى التضييق على الإعلام المستقل وقوبلت التظاهرات التي طالبت بإصلاحاتٍ حقيقيّة بالقمع والاعتقال. في مشهد أعاد إلى الأذهان ممارسات نظام الأسد ما فتح الباب أمام ارتفاع الأصوات التي تنتقد نهج الإقصاء معبّرةً أن الحكومة الانتقاليّة تهدر فرصة تاريخيّة لبناء عقد اجتماعيّ جديد. حيث أنّ بعض الشعوب لُوّحت بالانسحاب من أيّ مسار سياسيّ تديره هذه الحكومة إذا لم تتغيرقواعد اللعبة.

لأن نهج الإقصاء يقوّض فكرة الوحدة الوطنية. ويغدّي النزعات المناطقيّة أو العرقيّة. وهذا ما عرفت على وثره الحكومة الانتقاليّة وهو ما فتح الباب أمام القوى الخارجيّة للتدخل بحجة حماية الشعوب المهشّمة. ما يضعف أيّ موقف تفاوضيّ موحّدمع الأطراف السوريّةويجعل مستقبل سوريا عرضة لتزبد من التفتك.

ويقول مراقبون إنّ الحكومة الانتقاليّة تفق اليوم أمام خيارين؛ فإما أن تعيد النظر في سياسات الأئمة التي تعيد النظر في جميع السوريين. أو أن تواصل مسار الإقصاء والاحتفال. في مشهد أعاد إلى الأذهان ما يعرض أيّ موقف تفاوضيّ موحّدمع الأطراف السوريّةويجعل مستقبل سوريا عرضة لتزبد من التفتك.

لأنّ الإقصاء ليس مجرد خطأ سياسيّ بل هو وصفة مضمونة لإعادة إنتاج الأزمة التي دفع السوريّون ثمنًا باهظاً للخروج منها على مدار ١٤ عامًا ليحصّد السوريّون حالة من التهميش الذي لم يقتصر على الأفراد بل شمل مناطق بأكملها ليست على وفاق كامل مع أجندة الحكومة الانتقاليّة. مثل السويداء والساحل ومناطق شمال وشرق سوريا.

كما أنّ هذه الحكومة خالوم شرعية خطوتها متبع على الساحة السوريّة فمنذ أيامها الأولى بدأت الحكومة الانتقاليّة بتشكيل مؤسساتها على نحو يكرس سيطرة مجموعة ضيقة من قوى سياسيّة وعسكريّة محددة على حساب المكونات

ومن الواضح إنّ خطبّ الحكومة والنها الإعلاميّة وخطابها السياسيّ وممارساتها الميدانيّة جميعها تسير في اتجاه واحد وهو الإقصاء والقمع بحق الشعوب التي لا تتوافق مع سياساتها أو ترفض الانخراط في مشروعها السلطونيّ وفي قلب هذا المشهد المتفكك على مسرح دمشق والريف السوريّ، يتصارعون على تشكيل هياكل سياسيّة ومسألة قانونيّة محلّيّة ودوليّة.

تهميش وإقصاء

ملف السويداء لم يكن بمعزل عن نهج متبع على الساحة السوريّة فمنذ أيامها الأولى بدأت الحكومة الانتقاليّة بتشكيل مؤسساتها على نحو يكرس سيطرة مجموعة ضيقة من قوى سياسيّة وعسكريّة محددة على حساب المكونات



ما جعل القرارات أقرب لكونها انعكاساً لرؤية طرف واحد حتى الأصوات التي حاولت انتقاد النهج الإقصائيّ جرى التضييق عليها إعلاميّاً وتمّ تشويه صورتها أمام الرأي العام. هذه السياسيّة لم تؤدّ فقط إلى فقدان الثقة بين الشعب والحكومة الانتقاليّة. بل أسست لانقسامات أعمق قد تتحول لاحقاً إلى صراعاتٍ مفتوحٍ. فالإقصاء يخلق شعوراً بالظلم والظلم يولد رغبة في المقاومة. وهو ما يهدد أيّ مسار نحو الاستقرار السياسيّ.

على الإعلام المستقل وقوبلت التظاهرات التي طالبت بإصلاحاتٍ حقيقيّة بالقمع والاعتقال. في مشهد أعاد إلى الأذهان ممارسات نظام الأسد ما فتح الباب أمام ارتفاع الأصوات التي تنتقد نهج الإقصاء معبّرةً أن الحكومة الانتقاليّة تهدر فرصة تاريخيّة لبناء عقد اجتماعيّ جديد. حيث أنّ بعض الشعوب لُوّحت بالانسحاب من أيّ مسار سياسيّ تديره هذه الحكومة إذا لم تتغيرقواعد اللعبة.

طوق النجاة

هذا الواقع الذي فرضته الحكومة الانتقاليّة دفع القوى السياسيّة والمدنيّة لأن تطلق في ٨ من آب ٢٠٢٥. في مدينة الحسكة حدثاً وطنيّاً استثنائيّاً تمثّل في انعقاد كونفرانس وحدة الموقف لكونات شمال وشرق سوريا.

وهذا الكونفرانس لم يكن مجرد لقاء سياسيّ أو اجتماع برتوكوليّ بل كان ساحة جامعة عابرة للهيويات ما قبل الوطنيّة.

وشكّل انعكاساً واضحاً لرؤية وطنيّة في وجه كلّ المشاريع الإقصائيّة التي تهدد وحدة سوريا ومستقبلها. سيما أنّ الفعاليّة كانت رسالة واضحة موجّهة إلى الحكومة السوريّة الانتقاليّة. وإلى القوى الإقليميّة وإلى العالم أجمع حول ما يجب أن تكون عليه سوريا للنشودة.

ومن اللافت في هذا الكونفرانس الحضور البارز للشعوب السوريّة في بعدها الوطنيّ والاجتماعيّ والثقافيّ المتنوع لتجعل من هذا الحدث منصة مفتوحة لكلّ أصوات سوريا التي تبين مدى عمق الديمقراطية التي يؤمن بها الشعب السوري على أسسٍ وطنيّة تقوم على قبول الأخر وتعتبر بالتنوع وتؤمن بأنّ قوة الوطن تنبع ومناعته من تعدديته لا من انغلاقه.

فالحدث الذي شهنته الحسكة يؤكد مراقبون أنّه شكل صاعقة ضربت دمشق التي يارث بتصرّحات غير مترنّة. تارة تتهد بانسحابها

قفزة ١٥ آب أساس ثورة الشعوب التواقة للحرية

نحن على يقين أن الشعوب لا تلجأ إلى السلاح أو الكفاح المسلح، إلا بعد أن تستنفد الطرق والأساليب السلمية، والكرد من الشعوب العريقة في منطقة الشرق الأوسط. وهم سكان أصلاء فيها. بنوا حضارات متميزة ومتجذرة في التاريخ. قدموا من خلالها إسهامات كبيرة للإنسانية في مختلف مجالات الحياة، لكنهم تعرضوا للاحتلال والتقسيم؛ مما دفع بهم إلى حمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم وبقائهم. وشهدت مناطق كردستان الكثير من الثورات والانتفاضات، التي تم إخمادها بقوة الحديد والنار، لكن الكرد شعب حيّ وكان ينتفض كل مرة من جديد، وكان آخرها تلك الانتفاضة التي انطلقت من باكور كردستان، وبدء الكفاح المسلح، بقفزة 15 آب 1984 التاريخية.

وعلى الجانب الآخر كان الرفيق (ت) يقرأ

إعلان تأسيس قوات تحرير كردستان. عبر مكبرات المسجد بصوته الجهوري. ومن حماسه كان يقرأ أحياناً أحياناً شعرية مع فتنظر كل رفيق إلى المنطقة بالنظر. وحاول استكشافها جيداً. ثمّ اجتمعنا مساءً بعد يوم طويل. وبعد ذلك انطلقت المجموعات المسوّلة عن قطع الطرق والهواتف. نحو الأماكن المحددة أولاً. وبعد حلول الظلام، اتّجهت الوحدة الرئيسيّة التي تمّ تقسيمها إلى مجموعات عند الفرز إلى البلدة سيراً. وانتشرنا في فئحن نحارب من أجلهم. وعلى إثر هذا وقف من كانوا في المهوى وأرادوا معانقتنا. ثمّ ضيقونا السجائر والشاي والمياه فشربنا كوب ماء من ضيقناهم. ثمّ سألناهم بعد أن شرحنا لهم أهدافنا. فلنذهب جميعاً لتفح باب السجن. فقال الجميع معاً: هيا. وفي باقي اللقاءي حفّظناهم وبعد أن تقدمنا أكثر انقسمنا القائد أبوه.

وأردف: «بعد توزيع المنشورات في المهوى. وتعليق البافطات. اجتمعت الأقسام المسوّلة. داخل الحزام الأمن المحيط بالسريّة. واستخلصنا نتائج العملية التي لم تنكبد فيها أيّ خسائر بشريّة. فيما أسفرت عن مقتل شخص وإصابة ستة آخرين من العدو. وعالج طبيبنا رفيقنا الوحيد المصاب. والتي كسحت جروحه بسيمية. وكانت أعداد أسلحة ومعدات العدو التي تمّ الاستيلاء عليها كبيرة جداً. فكان من الصعب نقلها على البغال. قمنا بتدوير وإتلاف الأسلحة المتبقية خلفه»

تردد صدى لجّاح هذه العملية التاريخية. بين جبال وديان وكهوف وغابات كردستان. وفي الأجزاء الأربعة. وألحقت قلوب المواطنين الأحرار. والمناضلين في كل مكان حتى في السجون والمعقلات فحقت هذه القفزة الطريق لمواجهة النظام القمعي الفاشلي. وبناف قوة تضاعف حقيقيّة قائمة على امتلاك الإرادة الحرة. والقدرة على القيام بعمليات عسكرية نوعية ضد العدو حتى في ظل عدم التكافؤ ووجود نقص كبير في الاحتياجات الأساسية لهذا النوع من العمليات.

لقد أثبت القيادي «عكيد». ورفاقه. من خلال هذه القفزة التاريخية. عشقهم للحياة. وبأنهم قادرون على مواجهة العدو وهزئته وإلحاق الخسائر به رغم ضخامة قواته. وبالتالي تمّ بناء الهوية الكردية الحرة. الراضية للاحتلال والثائرة ضد العدو والمتمسكة بخيار المقاومة حتى الانتصار.

تركت قفزة آب والمقاومة الأسطورية التي حدثت من خلالها. آثار في غاية الأهمية سواء على الشعب الكرديستاني في كل مكان وعلى العدو المحتل التركي وبقية الأنظمة المحتلة لكردستان. حيث استعدت الجماهير الكرديستانيّة الثقة بنفسها. وبقدرة أبنائها وبناتها على الوقوف في وجه العدو. وحقّقوا الانتصارات وتكبد خسائر فادحة. ومن جهة أخرى جعلت العدو يتخبط وهو في حيرة من أمره غير مصدق لما جرى خلال هذه القفزة التي زلزلت كيانه. وهكذا يرى مدى أهمية نحن أيضاً. وأراد بعض الجنود الانضمام إلينا لكننا لم نرغب بذلك. وأوضح؛ إلى يومنا هذا.

وبعد الانتهاء من العملية يتحدث عنها القيادي عكيد. بقوله: «بعد السيطرة على السريّة. جمّع الجنود الأمدى. في ساحاتها. وشرحت لهم أهداف قوات تحرير كردستان. ففرح بعضهم. وحتى أن بعضهم قال: «يا أصدقائي لقد خربنا نحن أيضاً. وأراد بعض الجنود الانضمام إلينا لكننا لم نرغب بذلك.» وأوضح؛

وبعد الانتهاء من الاستعدادات المحليّة. اجتمعت وحدة ١٤ عموز للمعابرة المسلحة. وتمّ قراءة مذكرة المعايير. وتمّ التأكيد على استعداد الجميع للمشاركة في العملية. تحت قيادته». إلى أن الهدف المحدد هو بلدة «أروه» التي وصل الرفاق إلى مقربة ثلاثة كيلومترات عنها بعد مسيرة دامت عشر ساعات. حاملين الأسلحة والمعدات على البغال.

توجهات على الساحة. في محاولة لإفشال الخطة. خاصة بعد فشل المحاولات في السجن. وخرق هؤلاء في بداية أيار ١٩٨٢. أمثال سليم. الذي قام بتسليم نفسه إلى الديمقراطي الكرديستاني. بينما هرب سمير إلى أوروبا. وبدأ بالترويج ضد حركة التحرر الكرديستانيّة. وتدارك القائد عبد الله أوجلان. الموقف. وقام بإصدار التعليمات للرفاق بتأسيس وحدات وفعاليات الدعاية. التي أسست في ١٤ تموز. وتمّ إرسالها إلى ساحة بوطان في باكور رستان تحت قيادة الرفيق. معصوم قورقمان. «عكيد».

توجيهات القيادي عكيد وتنفيذ القفزة

كان للقيادي معصوم قورقمان دور هام في لجّاح هذه القفزة التاريخية. من خلال

توجهات على الساحة. في محاولة لإفشال الخطة. خاصة بعد فشل المحاولات في السجن. وخرق هؤلاء في بداية أيار ١٩٨٢. أمثال سليم. الذي قام بتسليم نفسه إلى الديمقراطي الكرديستاني. بينما هرب سمير إلى أوروبا. وبدأ بالترويج ضد حركة التحرر الكرديستانيّة. وتدارك القائد عبد الله أوجلان. الموقف. وقام بإصدار التعليمات للرفاق بتأسيس وحدات وفعاليات الدعاية. التي أسست في ١٤ تموز. وتمّ إرسالها إلى ساحة بوطان في باكور رستان تحت قيادة الرفيق. معصوم قورقمان. «عكيد».

كان من المفترض أن تنطلق القفزة في ١٥ آب من عام ١٩٨٢. حسب ما خطط وجّه لها القائد عبد الله أوجلان. حيث قام بإرسال الرفيق معصوم قورقمان «عكيد» إلى باشور كردستان. ومن هناك وفي شهر أيار ١٩٨٢ دخل إلى باكور كردستان. من أجل التحضير للعملية الدعائية والعسكرية. لكن؛ وبسبب نقائص البعض من الرفاق الذين كانوا قد وضعوا على عقابهم القيام بالمهام الوكلية إليهم. ولكنهم تأخروا بإداء المهمة. مثل «سليم» الذي كان مسؤولاً عن تطوير مستوى تدريب الكريلا

وكذلك السواء لا الهيمنة. وبأنه وريث الرفيق الشهيد حقي قرار. ومنظر للحركة. كما أنّ «فاطمة» التي تمّ تكليفها بمسؤوليّة إعداد المنشورات وخضيرها. لم تقم بما كان يتطلب منها. لكن القائد عبد الله أوجلان. لم ييأس. وقام بالتحضير مرة أخرى لقفزة ١٥ آب في العام ١٩٨٤. على الرغم من ظهور

لهذا الانقلاب. الوقوف في وجه المد الثوري. الذي بدأ ينتشر في مختلف مناطق باكور كردستان. بكوادر وأنصار حزب العمال الكرديستاني. والقوى الثورية اليسارية التركية الشبانية.

لذا. بدأت قوات الجندرمة التركية. والجنود حملات مدمامة واعتقال الآلاف من الشبان والشابات الكرذ حيث ضاقت بهم السجون والمعقلات؛ ما دفع إلى سلطات الانقلابية بتحويل المدارس إلى سجون وزنازين. وبدأت بممارسة أقصى والمتحدة إلى جذور التاريخ. والكرد أصحاب حضارة عريقة. استطاعوا تأسيس وبناء إمبراطوريات. وقيادة شعوب المنطقة عبر خالقات في مواجهة الإمبراطورية الأشورية. التي اتسم نظامها بالقسوة والحشية. حتى استطاعوا إسقاطها واحتلال عاصمتها نينوى في العام ١١٢ ق.م.

بعد قدوم السلاجقة الأتراك إلى الأناضول وقرّكزههم فيها. ومن ثمّ تأسيس السلطنة العثمانية. تحت سنار الدين والبدم باحتلال البلدان. والتوسع تحت مسعى «الفنحات الإسلامية». التي وصلت إلى قلب أوروبا على أبواب «فيينا» العاصمة النمساوية. حيث انكسر العثمانيون هناك سنة ١٦٨٣. ومن بعدها توجهت السلطنة العثمانية إلى الشرق.

وبدأت بالسيطرة على الإمبراطور والمالك الكرديّة. التي كانت تتمتع بنوع من الحكم الذاتي وفق اتفاق الملا إدريس البديليسي مع العثمانيين الذي وافق على ذلك مقابل وقوف الأمراء الكرذ إلى جانبه في معركة جالديران. ضد النشاه عباس الصفوي سنة ١٥١٤.

الحدث الأبرز في القرن الماضي وما تلاه. كانت انطلاقة حركة حرية كردستان. تحت قيادة القائد والمفكر عبد الله أوجلان. الذي أسس حزب العمال الكرديستاني في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨. ما أعاد إحياء أمال الشعب الكرذ في التحرر والانعتاق. هذه الانطلاقة شكّلت منعطفاً تاريخياً في مسيرة نضال شعبنا الكرديستاني. من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه المشروعة والاعتراف به كبقية شعوب العالم. وبوطنية بلاد كردستان. يستطيع العيش فوق تراب وطنه يتحدث بلغته الأم بحرية ودون خوف.

جاءت ولادة حركة حرية كردستان. بعد مرحلة البناء والتحضير الفكري. الذي استمر لعدة سنوات. حيث قام كوادر الحركة بجولات إلى مختلف أرباع باكور كردستان. منطلقين من فكرة أن «كردستان مستعصرة». ما وجب توعية كردستان. من خلال تطوير بعض العلاقات. ونشر الدعاية العسكرية. لكن؛ وبسبب نقائص البعض من الرفاق الذين كانوا قد وضعوا على عقابهم القيام بالمهام الوكلية إليهم. ولكنهم تأخروا بإداء المهمة. مثل «سليم» الذي كان مسؤولاً عن تطوير مستوى تدريب الكريلا وكذلك السواء لا الهيمنة.

مقاومة ١٤ تموز وقفزة ١٥ آب

بعد ولادة الحرب بفترة قصيرة. قامت الفاشية التركية بضربة عسكرية بتاريخ ١٢ أيلول ١٩٨٠. بمباركة ومساعدة قوى الهيمنة العالمية. وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. كان الهدف الرئيس

^[1] روناهاجى — 436

